

الأمثال في القرآن الكريم

(44) سبحانه عند ما يقول: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّاهُمْ

يَتَذَكَّرُونَ) (1) يريد التمثيل لا المثل السائر، وهذه التمثيلات هي نمط آخر من علوم القرآن وباب عظيم من معارفه. وقد أُلِّفَ غير واحد في توضيح رموزها كتباً ورسائل، ذكرنا أسماءها في قائمة خاصة، ولعلَّ ما لم أقف عليه أكثر من ذلك. ولاجل إيقاف القارئ الكريم على الآيات التي سنتناولها بالبحث في هذا الكتاب، نذكر التمثيلات القرآنية حسب ترتيب السور التي وردت فيها، وقد تحمل عباُ جمعها الدكتور محمد حسين على الصغير في كتابه "الصورة الفنية في المثل القرآني" على الرغم من ذلك فقد فاته بعض الآيات كما عدَّ منها ما ليس منها ويتضح ذلك في دراسة هذه الآيات: 1. (مَثَلُ الْهَمِّ كَمَثَلِ الْكَذِبِ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ الْبُخْلُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ x صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) . (2) 2. (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَالْبُخْلُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ذَاِإِوَفِيهِ وَاشْمَمُ هُمُ الْهَلْ ضَاءَ مَا سَلَّكَ كُمُ هُ صَارُ بِأُفْطَخَ ي قُرَّالْبُ كَادَ ي x أَطْلَمَ عِلَافَهُمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ الْبُخْلُ لَذَهَبَ بِرِسْمَعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنْ شَاءَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) . (3) 3. (إِنَّ شَاءَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوَّقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونُ أَنَّ رَّهَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ الْبُخْلُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

2. 21: الحشر - 1 _____ دُعَا بِنِمْ مِ الْبُخْلُ دُفَعَا وَنُضُقْنِي ذِينَ الْ x

البقرة: 17- 18. 3 - البقرة: 19- 20.